صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

تاريخ 02 رجب 1437هـ / 09 نيسان 2016 م

العدد 125

مياه مدينة حلب تحت الإنعاش 4

وثائق بنما من روسيا إلى سوريا 10

وفي داخلك ..
رغماً عنك .. هناك وطن

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

الحلم الإعلامي

مدير التحرير

نعم الحلم، فهي ساحة واسعة لم يكن السوريون يستخدمونها للتعبير عن آرائهم دون أن يجدوا أنفسهم خلف القضبان، فكان السوري يغمض عينيه كي لا ترى الجدران ما يحدّث به نفسه خشية أن تظهر جنود المخابرات من خلف دهان الحائط، أو من بين كتبه ودفاتره، أو من ربطة الخبز الممتلئة بالذل والمهانة، وتتهمه بالخيانة الوطنية أو انعدام الحس الوطني لديه، وتزج به في غياهب السجون.

وقد كسّر السوري هذه الجدران فوق رؤوس ساكنيها من عصابات الأسد مع أول صيحة في الثورة السورية، فبات يعبر عن رأيه بملء صوته ويُخْرِج ذلك السيل من الحرية التي كانت تُخنق في داخله، ليجرف به الرقابة الأمنية.

استيقظ هذا الحلم من ثباته ليرَ النور، ورغم ذلك ما زال هذا النور يحمل في سمائه ما يعكر صفوه، فكثيرة هي الصعوبات التي تؤرّقه، فالحرية التي فرح بها الإعلاميون في بداية ثورتهم لم تدم طويلاً حتّى صاروا أهدافاً لمختلف التنظيمات، وعادت كلمة الحق لتحارب من أعدائها، فالسجون غصّت بهم، والمقابر عادت لتستقبل أقلامهم، والتسلط والرقابة عادت لتكون وصياً عليهم لكيلا يخرجوا عن حدود رسمت لهم، وأعطيت لباساً شرعياً في كثير من الأحيان ليسهل القضاء على من يخالفها. فرغم التخلص من آذان النظام وبطشه، ومن داعش واغتيالاتها، وتحسّن الواقع الإعلامي نوعاً ما، لم نتخلص من بعض المضايقات من بعض الكتائب، فتكررت الاعتقالات التعسفية بسبب تحدّث كاتبها عن فصيل معين أو عن شخصية تتبع لفصيل آخر، ووصل في بعض الأحيان إلى منع توزيع عدد من صحيفة معينة لأنَّها تحمل في طياتها مقالاً لا يناسب ذاك الفصيل العسكري أو غيره، أو بتهمة أنَّها تروّج للديمقراطية الكافرة والعلمانية الملحدة، أو غير ذلك من المصطلحات المحرمة والتي يمنع تداولها في بلد تسفك في الدماء لأجل الحرية.

هذا الأمر جعل معظم الإعلاميين يعملون بأسماء وهمية كيلا تطاله أذرع الأمن الجديد، وجعل البعض يدخل في مقارنة مع الإعلام قبل الثورة ويشبّه هذا بذاك ليحاول إيجاد الفوارق بعد أن ضاق عليه صوته من جديد، وشعر أنَّ الحرية التي يحلم بها مازالت مقيدة من مكان ما، بحسب ما يناسب أصحاب القوة الجدد.

قد لا نوافق على هذه النظرة التشاؤمية، فلا بدّ من إنصاف الثورة ومؤسساتها، وبأنَّها على بساطتها قد فاقت إلى حدٍ كبير مؤسسات كثيرة في بعض بلدان الظلام العربي وليس فقط في سوريا قبل الثورة، ولكنّ التصرفات غير المسؤولة من البعض تجعل العقل يذهب إلى المقارنات، وليس في ذلك لومٌ على الثوار، لأنَّ الثورة تنشد الكمال وإن لم تصل إليه، ولكن اللوم على من تولى شؤون المناطق المحررة في أن تمر عليه هذه الحوادث وهو صامت لا يلقي لها بالاً، وكأنَّ الأمر لا يعنيه.

نحتاج اليوم أن نقف إلى جانب بعضنا بمزيد من الثقة والحرص والتواصل لكي نحسن البناء، فالإعلام مازال يفتقر إلى كثير من المهنية في بلدنا، وكذلك من يعتبرون أنفسهم حماة لهذا البلد، ما زالوا يحتاجون الكثير من المهنية ليحسنوا التعامل معه، خطوة إلى المنتصف لنصل معاً إلى حيث نقف، ونستمع إلى بعضنا بشكل أفضل.

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

مدير التحرير : أحمد جهاد

مكتب فرعي : غسان الجمعة

كتاب العدد :

أ. أنس عزت

د. عبد الكريم بكار

محمد ضياء أرمنازي

عكيد جولي

أحمد منصور

د. عبد العزيز نتوف

عبد الرحمن الرحمون

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

Pixel 4 design

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العقلية

د. عبد الكريم بكار

عقلياتنا ومنهجياتنا في التفكير هي مجموعة من المسلمات والرؤى والمفاهيم المترابطة، وهي تكبر وتتحسن من خلال القراءة والتعلم والحوار والشرح للآخرين ومن خلال المراجعة والنقد الذاتي . ولكل واحد منا عقليته الخاصة وهو مسؤول عن إنضاجها، وإن طرح الأسئلة واحد من أساليب الإنضاج .

الأسئلة نوعان:

مغلقة وهي التي يكون جوابها محدوداً جداً، أو منحصراً في كلمة نعم أو لا، أو موجود أو غير موجود، ومفتوحة هي التي تسمح بعدد كبير من الأجوبة .. كما لو طرحنا سؤالاً عن أسباب ضعف التعليم في الجامعة الفلانية أو غيرها.

الأسئلة المفتوحة هي التي تساعد على نضج العقليات لأنها تسمح لنسبية الصواب بالظهور وتتيح مجالا للنقاش.

أن نقدم جواباً عن سؤال هذا سهل، لكن الصعب فعلاً هو طرح الأسئلة الذكية التي تحرك الأذهان وتفتح حقولاً جديدة للنقد والمراجعة وأيضا الإبداع.

حاول دائماً أن تتفاعل مع الأفكار الصعبة لأنها هي التي سترتقي بعقليتك ولا تفرح بالأفكار السهلة لأنها مضيعة للوقت.

إن القاعدة العملية في معالجة الأمور الجسام يمكن تجسيدها في القول: (إذا عملنا ما هو ممكن اليوم صار ما هو مستحيل اليوم ممكناً غداً) وهذا مبني على أن كثيراً من المستحيل ليس مستحيلاً في ذاته، وإنما هو مستحيل إضافي لفقد مقدماته وأسبابه عند بعض الناس؛ فإذا باشرنا الممكن من مقدماته تحوّل المستحيل نفسه إلى ممكن. إذن علينا أن نؤسس عقلية (شيء خير من لا شيء) بدل عقلية (كل شيء، أو لا شيء) .

لطائف قرآنية

أنس عزت

قال الله -سبحانه- : (إنا هديناه السبيل: إمّا شاكرًا، وإمّا كَفُورًا).

لعل صاحب التذوّق لكلام الله -سبحانه- يقف عند هذه الآية متأملا: لماذا جاءت "شاكرًا" على صيغة اسم الفاعل، على حين جاءت "كَفورًا" على صيغة مبالغة اسم الفاعل، وكان الأولى بحسَب الظاهر أن يكون الاثنان اسم فاعل أو مبالغة اسمِ فاعل، أي أن يقال: إما شكورًا وإما كفورًا، أو إمّا شاكرًا وإمّا كافرًا؟

ولا بد قبل الجواب من التذكير بأنّ صيغة اسم الفاعل لا تدل على المبالغة في الفعل، مثل: شاكرًا، تدل على الشكر وعلى من قام بالشكر، لكن ليس فيها معنى المبالغة. أما مبالغة اسم الفاعل فإنها تدل على المبالغة في الفعل، مثل: كَفُورًا، تدل على فاعل الكفر وعلى الكفر في حال المبالغة والإكثار منه.

أمّا الجوابُ نفسُه فللمفسرين فيه مذاهب، غير أني استطرفْتُ جواب الإمام العلامة جمالِ الدين السبكيِّ (ت٧٥٥) إذ رفع إليه الإمام الأديب الأريب صلاح الدين الصَّفَدِيُّ (ت٧٦٤) سؤالًا ونظمه شِعرًا، وكان مما قال فيه:

فكّرتُ، والقرآنُ فيه عجائبٌ بهَرَتْ لمن أمسى له مُتدبِّرا

في "هل أتى" لِمْ ذا أتانا "شاكرًا" حتى إذا قال "الكفور" تغيّرا؟

فالشكرُ فاعلُه أتى في قِلّةٍ والكفرُ فاعِلُه أتى متكثّرَا

فعلامَ ما جاءا بلفظٍ واحدٍ؟ إنّ التوازنَ في البديع تقرّرا

لكنّها حِكَمٌ يراها كلُّ ذي لبٍّ، وما كانت حديثًا يُفترَى

فكان جواب العلامة السبكي:

قبّلتُ أسطُرَ فاضِلٍ بَهَرَ الورى ممّا لديه عجائبٌ لن تُحصَرَا

قد نال في علم البلاغةِ رُتبةً عنها غَدَا عبدُ الرّحيم مُقَصِّرا

وأراد منّي حلّ مشكلةٍ غَدَا تِبيانُها عندي كصبحٍ أسفرا

وجوابُه أنّ الكفورَ، ولو أتى بقليلِ كفرٍ، كان ذاك مُكثِّرَا

بخلاف مَن شكر الإلهَ فإنّه، بكثير شُكر، لا يكونُ مُكثِّرا

هل دخلت مياه مدينة حلب غرفة الإنعاش؟

محمد ضياء أرمنازي

تتوقف محطتي باب النيرب وسليمان الحلبي عن ضخ المياه إلى مدينة حلب، فتتوقف معها الحياة الطبيعية، وينشغل الأهالي في نقل المياه من الآبار القريبة من بيوتهم عن طريق النقل اليدوي (البيدونات) أو عن طريق (السوتيرات) وتختلف نوعية هذه المياه باختلاف الآبار التي جلبت منها.

لكن لا يعرف المواطن أي شيء عن نوع هذه المياه التي ينقلها، أو التي تنقل إلى بيته سوى كلام صاحب البئر أو السوتير الذي يدعي دائماً أنَّ مياهه نظيفة وصالحة للشرب.

ولمعرفة حقيقة هذا الأمر وتمحيص الموضوع أكثر، قامت صحيفة حبر بزيارة صاحب أحد الآبار السطحية الذي يبع الماء ويغطي أكثر من نصف استهلاك منطقة السكري، فكان اللقاء التالي:

يقول صاحب البئر شيخ محمد البابا "حفر جدي هذا البئر منذ سبعين سنة، ويبلغ عمقه ٦٥ م وقد حللنا مياهه عند الهلال الأحمر وقالوا إنَّها صالحة للشرب، نحن الآن نبيع الماء لأصحاب السوتيرات ونأخذ مئة ليرة مقابل ١٠٠٠ لتر من الماء، ونأخذ ٤٠٠ ليرة على تعبئة السوتير ٤٠٠٠ لتر، لكن هناك من يأخذ مبلغ ١٠٠٠ ليرة مقابل ٤٠٠٠ لتر طمعاً لأنَّه لا توجد رقابة على الأسعار"

يضيف أبو حسين وهو يعمل على سيارة نقل الماء بالخزان المتحرك "أنا أبيع ألف لتر مقابل ٥٠٠ ليرة، لكن غيري يأخذ ٧٠٠ وأحياناً ٨٠٠ مع أنَّ تكاليف نقل ألف لتر داخل حي السكري ٤٠٠ ليرة فقط!"

وعندما سألنا أبو محمد من حي المشهد عن تكلفة شراء ماء الآبار قال: "كل شهر أحتاج إلى أربعة "سواتير" ماء وأدفع مبلغ ٢٨٠٠ ليرة، لكن المياه مالحة وغير صالحة للشرب، وتسبب لنا حساسية في الجلد وبقع حمراء وأخاف على أولادي من هذه المياه التي يمكن أن تكون ملوثة بمواد كيميائية قد تؤذينا في المستقبل، أولاد جاري شربوا من هذه المياه بعد أن قال لهم صاحب السوتير هذه المياه صالحة للشرب، لكن بعد أيام قليلة ذهبوا جميعهم إلى المشفى."

وتعاني أيضاً مدينة إدلب من نقص في المياه لكن ليس بشكل كبير، فالماء متوفر إلى حدٍ ما لكن وبسبب قلة ساعات الضخ وحاجة الناس إلى الماء في وقت واحد، فسكان الطوابق العليا ربما لا تصلهم خلال هذه الفترة القصيرة، وكذلك في بعض الأماكن التي يكون فيها الضخ قليلا نسبياً، بسبب بعدها عن مكان الضخ أو بسبب كثافة السكان أو قدم الشبكة، مثل منطقة القصور وشارع المثنى على سبيل المثال.

ويختلف سعر مبيع سوتير سعة ألف لتر من الماء في مدينة إدلب عن مدينة حلب لعدة أسباب أولها غلاء الماء من المصدر وطول مسافة النقل، على الرغم من وجود مركز العيادات الشاملة داخل المدينة الذي يبيع ألف لتر من الماء بمبلغ ٢٠٠ ليرة، لكن لا يستطيع صاحب السوتير أخذ الماء من هذا المركز أكثر من مرة بسبب الازدحام أثناء الطلب على الماء ممَّا يجبر أصحاب السوتيرات إلى الذهاب خارج مدينة إدلب ٢ كم لجلب الماء الذي يباع من مصدره بمبلغ ٣٥٠ ليرة، ويضاف إليه تكلفة طول الطريق، ويبيع صاحب السوتير ألف لتر بمبلغ ١٠٠٠ ليرة في مدينة إدلب.

ونعود إلى مدينة حلب لنلتقي مع المهندس أحمد خياطة المسؤول في المجلس المحلي لمدينة لنسأله عن وضع الماء بشكل عام، وماء الشرب بشكل خاص.

"حالياً لا يوجد هناك أي رقابة على الآبار في مدينة حلب، لأنَّ الآبار السطحية منتشرة بكثافة في المدينة ولا يمكن للمجلس أن يغطيها أو يقوم بالرقابة عليها، ولأنها تعمل دائماً وباستمرار، لكن من الضروري عمل هذه الآبار لأنَّها تغطي الاحتياج من المياه للاستخدام المنزلي وليس شرطاً أن تستخدم للشرب، نحن دائماً ننبه المواطنين على أنَّ الآبار السطحية لا تصلح للشرب وهي للاستخدام المنزلي، لكن إن ثبت بالتحليل أنَّ المياه صالحة للشرب حينها يمكن شربها.

نحن لدينا مخبر تابع لشعبة المياه بإمكانه تحليل أي عينة من الماء تأتي إلى المجلس والتعرف على مدى صلاحية هذه المياه، لكن للأسف نحن ناشدنا كثيراً وطالبنا مجالس الأحياء وكل من لديه بئر أن يتقدم إلينا بعينة لفحصها، لكن لم يتقدم أي أحد، وسوف نعود مجدداً لطلب التحليل من أصحاب الآبار، لأنَّ الأمراض تعود وتنتشر من جديد بسبب المياه الملوثة، ونحن في كلِّ اجتماعاتنا مع مجالس الأحياء و الفعاليات نقوم بتوضيح هذه الأمور للمواطنين ، لكن العمل كبير ويحتاج إلى تظافر جميع الجهود، وحالياً

يتبع في الصفحة التالية

نقوم بالتواصل مع جميع الجهات الفاعلة لنؤكد على عدم استخدام المياه السطحية للشرب.

وقد قام مجلس المدينة بتفعيل محطات تنقية مياه الشرب في معظم الأحياء، ليحصل كلُّ مواطن على كمية بسيطة من مياه الشرب، وذلك من خلال ست محطات منتشرة في المدينة، ونحن فعلنا هذه المحطات بالمرحلة الأولى أربع ساعات يومياً، ثم رفعنا عدد ساعات العمل إلى ست ساعات، وفي حال تأمين كميات من الوقود سوف نرفع عدد ساعات التشغيل أكثر، وذلك بحسب الطلب."

يضيف المسؤول الفني لمحطة التحلية في منطقة السكري أبو عبد الرزاق:

"إنَّ المحطة التي أعمل فيها من نوع WTS١٦٠٠ تعقم ١٦٠٠ ليتر في الساعة، وهذا أمر جيدة جداً من ناحية نقاء الماء والسرعة، وتُوزع هذه المياه المعقمة عن طريق تعبئة خزانان موجودة قرب المحطة سعتهم أربعة آلف ليتر، ويقوم الناس بتعبئة أدواتهم من هذه الخزانات ونقلها إلى منازلهم، ويقوم الأستاذ أحمد ضاهر بصيانة هذه المحطات المنتشرة في المدينة بشكل دوري، وقد عملت هذه المحطة ١٨٠ ساعة تقريباً منذ أول تشغيلها، وقد استهلكت من المازوت ثلاثة براميل وخمسين ليتر، لأنَّها تستهلك في الساعة أربعة ليترات ونصف من مادة المازوت، وقد أنشأنا عرفة عمليات لتأمين مياه الشرب من المحطات بالحد الأدنى للمدينة، ومن أجل حلِّ جميع هذه مشاكل، وعندما يعود ضخ المياه من الشركة إلى المدينة نوقف العمل بالمحطة."

ممَّا تقدَّم يجب علينا أن نعمل على توعية المواطن أولاً بأنواع المياه المتوفرة في مناطقه وكيفية استخدامها، وألا يثق بكلام أصحاب الآبار أو بائعي المياه، ويجب على المجلس المحلي أن يمنع أي صاحب بئر من بيع الماء إلا بعد الترخيص ومعرفة نوع الماء بعد التحليل، وأيضاً إجبار أصحاب الآبار على كتابة عبارات واضحة على المنهل أو البئر، لكي يعرف الناس نوع هذه المياه، ويجب منع بيع المياه عن طريق السوتيرات إلا بعد الترخيص أيضاً والتأكد من نظافة الخزان الذي ينقل المياه فيه حسب نوعيتها، وتوجيه صاحب السوتير إلى الآبار المناسبة لعمله، وكتابة نوع المياه التي يبيعها على خزانه المتنقل بشكل واضح، وأيضاً يجب على المجلس المحلي تسعير لتر الماء حسب نوعيته، وبالتالي تصبح هناك منافسة شريفة على جودة الماء، وسينعكس هذا التصرف السليم إيجاباً على جميع المواطنين، وبهذا العمل نضمن عدم انتقال معظم الأمراض الكثيرة والخطيرة عن طريق المياه الملوثة.

انتشار ظاهرة العنوسة في ظلِّ الثورة السورية

عكيد جولي - الحسكة

حتى وقت قريب لم تكن نسبة العنوسة لدى الإناث مرتفعة في سورية، إلا أنَّ الظروف التي آلت إليها الحرب زادت من انتشار أو تفشي هذه الظاهرة، حتى وصلت نسبة العنوسة في سورية عام ٢٠١٤ إلى ٧٠ ٪ بين الفتيات، لتحتل سورية بذلك المرتبة الثانية عربياً بعد لبنان الذي سجل نسبة ٨٥٪، وفق إحصائيات نشرتها إذاعة (أمستردام) والسورية نت.

ومن بين المحافظات السورية التي انتشرت فيها هذه الظاهرة، هي محافظة الحسكة التي تقع شمال شرقي سورية والتي بدأت هذه الظاهرة تنتشر فيها مع ارتفاع موجة هجرة الشباب من المحافظة لأسباب عديدة أهمها تردي الوضع الاقتصادي، فقد انتشرت بكثرة بين الفتيات، وعن ذلك تقول (مريم سيدو)، وهي شابة تبلغ من العمر ٣٦ عاماً لـ صحيفة حبر: "قبل بدء الثورة في سورية كنَّا نجد فتاة واحدة أو اثنتين من بين عشر فتيات بلغن من العمر ٣٠ و ٣٥ لم يتزوجن بعد، أمَّا الآن أصبحت الفتاة تصل إلى عمر ٢٦ أو ٢٧ عاماً وهي قابعة في المنزل تنتظر الزواج عبثاً" وعن السبب في ذلك تمضي سيدو قائلة "السبب الرئيسي لتفشي هذه الظاهرة: هو تردي الوضع الاقتصادي، فثمن الغرام الواحد للذهب وصل إلى ١٧٥٠٠ ليرة سورية، ناهيك عن المهر الذي يطلبه أهل الفتاة كعادة منتشرة بين المجتمع".

وفي السياق ذاته، التقت صحيفة حبر بالشاب (أحمد العمر) وعند سؤاله عن سبب انتشار ظاهرة العنوسة قال: "أنا كنت في علاقة حب مع فتاة، واستمرت علاقتنا نحو ٥ سنوات، وعندما طلبتها من أبيها، حدد مهرا مرتفعا وصل إلى سبعمئة ألف ليرة سورية، وكنت عاجزاً عن دفع هذا المبلغ، فاضطررت لترك الفتاة، وحتى الآن لم أتزوج، فمن أحد أسباب هذه الظاهرة هو ارتفاع المهر وتكاليف الزواج في الوقت نفسه".

سنّ العنوسة غير محدد، بل يختلف من مجتمع لآخر، ففي مجتمعات الريف والقرى تعتبر الفتاة عانسة إذا تجاوزت ٢٢ سنة ولم تتزوج بعد، وهذه النظرة سائدة في معظم المجتمعات القروية، أمَّا في المدن، فسنّ العنوسة مختلف ويبدأ من الثلاثين سنة فما فوق، أي ما بين ٣٥-٣٠ سنة، وذلك بسبب الإقبال الكبير على تحصيل الشهادة الجامعية، ما يؤخر عمر الزواج عند فتاة المدينة إلى سن الخامسة والعشرين تقريباً.

وعن طرق علاج هذه الظاهرة تقول (ميساء علي) وهي تعمل في إحدى المراكز النسائية في محافظة الحسكة: "للحد من انتشار هذه الظاهرة، علينا قبل كل شيء أن نقوم بنشر الوعي بين المجتمع، وعلى الأهل أيضاً القيام بتوعية الأبناء بالمعنى الحقيقي للزواج، وترك مسألة الترتيب في الزواج، فمثلاً: نجد من العادات السائدة في المجتمع السوري تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى، ناهيك عن الأعراف القبلية والعادات السائدة في المنطقة، فهي أيضاً تساهم في تفاقم المشكلة، فبعض الناس يشترط في الزواج أن يكون من نفس القبيلة، فعلينا اقتلاع هذه العادات التي تسبب انتشار هذه الظاهرة، وعلى والد العروس أيضا عدم المغالاة في المهر وبقية الطلبات، فتلك الطلبات تعيق التقدم في الزواج، والأسرة المثقفة والواعية تدرك أنَّ الفتاة ليست شاةً للبيع، بل هي إنسان بالدرجة الأولى وبحاجة إلى أن تكون أما وتكون عائلة"

تفشي هذه الظاهرة يوماً تلو الآخر تهدد بتفكيك المجتمع والنسيج الاجتماعي، ولا بدَّ من الجهات المعنية في المنطقة الوقوف على هذه المسألة ودراستها بشكل جدي، للحد منها والقضاء عليها.

الغرب يعلن الحرب الباردة ضد تركيا

أحمد منصور

خلال أيام قليلة تواترت التحذيرات من الدول الأوروبية وصولا إلى الولايات المتحدة للرعايا الغربيين بغية عدم الذهاب إلى تركيا، هذه التحذيرات ضد بلد يستقبل سنويا أكثر من ٣٥ مليون سائح تعني ضرب واحد من أهم موارده، وقد رفعت الولايات المتحدة من حدة تحذيراتها مساء الثلاثاء الماضي حينما طلبت من عائلات عسكرييها مغادرة تركيا، حدث هذا في نفس الوقت الذي كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستقل طائرته متوجها في زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية لحضور قمة الأمن النووي، وقبل الإعلان الأميركي تحدَّث رئيس الحكومة أحمد داوود أوغلو عن زيارة أردوغان للولايات المتحدة قائلا: «إنَّها تتضمن افتتاحا لمجمع ثقافي أميركي - تركي سيكون بصمة لإنجازات تركيا في سائر بقاع العالم».

التحذير والقرار الأميركي بسحب عائلات العسكريين من تركيا جاء في الوقت الذي يتوجه فيه أردوغان إلى الولايات المتحدة، مصوِّبا بذلك طعنة في الظهر مدروسة لتركيا ورئيسها الذي أصبح يزعج الولايات المتحدة والغرب كثيرا، فالصحف الغربية لاسيما الألمانية تشن حملات شبه يومية على أردوغان وحكومته، والعجيب في الأمر أنَّ المعارضة التركية تضع يدها في يد كل من يهاجم الحكومة التركية، وقد عبَّر داوود أوغلو عن ذلك في خطابه الذي ألقاه الثلاثاء الماضي أمام تجمع لفريق حزب العدالة والتنمية في أنقرة، فقد اتهم فيه المعارضة التركية بانعدام الوطنية وقال: «للأسف لا توجد معارضة وطنية في تركيا، لقد تمكنت تركيا من إحراز تقدم في السنوات الأربع عشرة الأخيرة من رفع سقف تركيا عاليا، لكن للأسف لم ترقَ المعارضة إلى هذا المستوى، إنَّهم لم يتعلموا السياسة ولم يتعلموا كيف يخدمون الشعب».

أمَّا أسباب التصعيد الأميركي الأوروبي ضد تركيا فإنَّه باختصار لا يتعلق بالحجج التي يسوقونها حول حرية الصحافة، فما يحدث في مصر ودول كثيرة من التي تدعمها أميركا والغرب أكبر من حرية الصحافة، بل الأمر يتعلق بحرية الإنسان نفسه وقيمته، لكن الغرب المنافق يخشى من تركيا التي انتقلت خلال عشر سنوات من المكانة ٣٧ إلى المكانة ١٧ اقتصاديا، وأصبحت من مجموعة العشرين الكبار في العالم، وهي في النهاية دولة إسلامية والغرب وأميركا لا يريدان لأي دولة إسلامية أن تكون في هذه المكانة، لاسيما إذا كان القائمون عليها يعتزون ويفخرون بأنَّهم مسلمون، الأمر الثاني يتجلى في عدم معاناة تركيا اقتصاديا كما عانت وتعاني أوروبا، بل إنَّ المشروعات التركية العملاقة من المطار الثالث والجسر المعلق والطرق ومحطات الكهرباء وغيرها مشروعات عملاقة بعشرات المليارات يسيل لها لعاب الشركات الغربية، وكذلك عدم خلو بيت أوربي من منتج تركي.

تركيا غزت أوروبا بمنتجاتها وتريد الآن أن تصبح قلب أوروبا من خلال مطارها الجديد واقتصادها وتوافد السياح من أنحاء العالم إليها، لذا قررت أميركا والغرب أن تضرب تركيا حتى لا تواصل تفوقها على أوروبا.

الكبت وأثره على الصحة الجسدية

إعداد: د. عبد العزيز نتوف

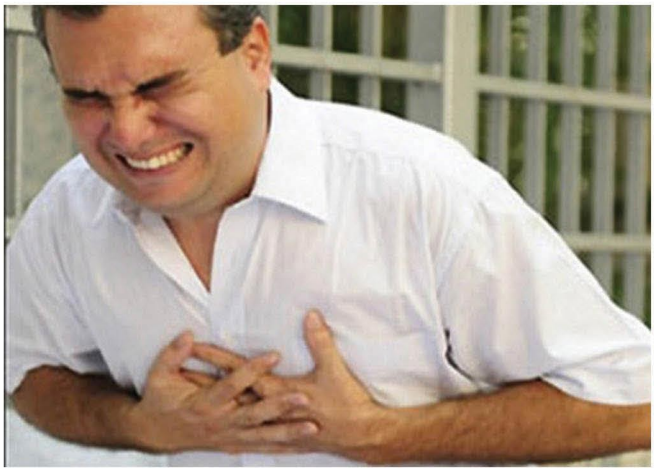

هل تعاني من ضغوط نفسية وأسرية واجتماعية؟ وهل يؤثر ذلك على صحتك البدنية؟

نعم، ذلك سببه هو كبت مشاعرك الداخلية وعدم البوح بها، فالكبت هو عبارة عن ظاهرة لا شعورية يلجأ إليها الإنسان حينما لا يستطيع أن يعبّر عن أفكاره أو مشاعره، أو حينما لا يستطيع أن يتصرّف بسلوك معيّن يرتضيه.

يعتبر علماء النفس أنّ الشخصية غير القادرة على البوح بمشاعرها وتعيش حالة من الكبت هي شخصية غير سليمة تحتاج إلى علاج

ففي وقتنا الحاضر غالباً لا نستطيع التعبير عن مشاعر الحزن والألم والخوف والقلق وعدم الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة النفسية نتيجة الحرب التي نعيشها، حيث يكون التعبير عن هذه المشاعر متنفساً صحياً لإخراجها من نفوسنا والتخلص من ضغوطها، وإنّ عدم البوح بها وكبتها يعني العيش بآلام نفسية صعبة يكون أثرها على صحتنا الجسدية والنفسية في المستقبل.

ومن مظاهر الكبت ما يلي:

١ -التوتر العصبي والقلق النفسي: وهما نتيجة طبيعية لتراكمات (الكبت) الذي يمثّل ضغطاً نفسياً وعبئاً كبيراً فوق طاقة الفرد.

٢ -المشكلات الجسدية: وهي ناتجة عن التوتّر العصبي والقلق الذي يتسبّب الكبت في إبرازها بأشكال مختلفة، مثل القولون العصبي والمشكلات الهضمية والأرق وآلام الظهر وضغط الدم والذبحة الصدرية والمشكلات الجلدية واضطراب الذاكرة والأزمة الربوية وتساقط الشعر واضطرابات الدورة الشهرية والتهاب المفاصل.

٣ -الخجل والخوف: فبعض الأفراد حينما يكبتون أفكارهم ومشاعرهم ولا يستطيعون أداء بعض ما يحبون من أعمال فإنّهم ينغلقون على أنفسهم ويرفضون الاندماج مع الآخرين.

٤ -التمرّد: هنالك بعض الأفراد لا يخفون رؤوسهم حينما يتعرّضون لقمع أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم المادية، بل يبالغون في ردود أفعالهم، فتراهم يتمرّدون ويتصرّفون باستهتار ورغبة في تدمير الآخر.

٥ -الخلافات الشخصية: تكثر الخصومات والمشاحنات والمشاجرات والتفكّك والعداوة والبغضاء والحسد حينما يشعر الفرد بوجود آخر يكبت أفكاره ومشاعره واحتياجاته المادية؛ لذا لا نعجب حينما نجد من شخص ما انفجارات أشبه بالحمم البركانية في محيط العمل أو الأسرة أو المجتمع لتكون ساعة الصفر التي حانتْ بعد تراكمات من القهر المتواصل

٦ -الانحرافات والجرائم الخلقية: كثيراً ما نجد السرقات والكذب ومظاهر استهتار الشباب من قيادة متهوّرة أو محاولة لجذب اهتمام الآخرين أو تخريب أو إدمان على المخدّرات والكحول ونحو ذلك من الانحرافات التي يكون الكبت سبباً رئيساً في إبرازها إلى حيّز الوجود.

الانفعالات كالغضب والإحباط والحزن جزء أساس وضروري من طبيعة الإنسان، فهي تمثل نظام إنذار له يقوم العقل فيه بإخباره أنَّ هناك شيء ما خطأ ويحتاج إلى تغيير.

الذي يجعل الانفعالات سلبية هو طريقة تعاملنا معها...الانفجار في حالة الغضب والاتجاه لمهاجمة الآخرين أو الانطواء في حالة الحزن وجعل الأحزان تنهش الجسد هو ما يجعلها سلبية.

فهل طريقتي في التعبير عن مشاعر الخوف والحزن والغضب وعدم الشعور بالأمان سليمة؟

وكيف نعبر عنها بطرق صحيحة؟

فيما يلي بعض الأساليب للتعامل الإيجابي مع الانفعالات القوية التي قد يعاني منها الإنسان بما يجنبه الآثار السلبية لكبتها بداخله ويحولها لطاقة إيجابية منتجة.

يجد البعض أنّ الصراخ و البكاء مفيد في هذه الحالة، فقد لاحظت" ريما " أنَّ الصراخ في مكان لا يوجد به مارّة عند شعورها بالغضب الشديد مفيد جداً.

ويجد البعض الآخر أن ّ تفريغ شحنات الغضب في نشاط رياضي عنيف بعض الشيء يساعد كثيراً.

والمشي في الهواء الطلق طريقة ممتازة، و الدخول في غرفة لوحدك والتأمل أو الاسترخاء،

والتحدث مع شخص تحبه وتثق به ويشعرك بالأمان يساعد في ذلك.

الذهاب في نزهة إلى الطبيعة، كالجلوس قبالة شاطئ البحر، والاستمتاع بمنظر غروب الشمس على سطح البحر مثلاً.

هنا فكِّر في حياتك...استعرض الأشياء الجميلة والنعم التي أنعم الله بها عليك...قارن نفسك بمن مصابهم أكبر من مصابك...فهذا سيخفف كثيراً، وثق بأنَّ المصاب مهما عظم واشتدّ سيزول بإذن الله، وأنَّك ستنسى تدريجياً أسأل الله عز وجل ألا يجعل للأحزان طريقاً إلى نفوسكم ...وأن تكون حياتكم مفعمة بالانشراح والسعادة...

جنيف ٣ صناعة جديدة

عبد الرحمن الرحمون

إنَّ العديد من العامة يتحدثون عن المسار السياسي بمعزل عن المسار العسكري، مع أنَّ هناك ترابطا عضويا بين المسارين السياسي والعسكري لا يمكن الفصل بينهما.

ومن هنا نرى التقدم العسكري الذي حازه النظام السوري على الأراضي السورية بمساعدة الميليشيات الإيرانية والقوى الروسية وغيرها، ولكنَّ الطرف الآخر ألا وهو المعارضة التي تعاني من خذلان العالم لها كابتعاد الدول الكبرى أمثال الولايات المتحدة الأمريكية التي زجَّت الثورة السورية في النيران المتلظية، ولطالما ابتعدت عنها وسلطت الأضواء والأنظار عليها من بعيد.

ونرى المعارضة أيضا تعاني من الحصار والصدود التركي- إن صح التعبير- والذي وصل إلى إيقاف تدفق اللاجئين نحو البلاد الأوروبية مرورا بتركيا.

بينما وصل عدد المحاصرين السوريين إلى مليون و أكثر في البلاد السورية، وبالتالي نرى النتائج العسكرية و المفاوضات السياسية و الحصار الحدودي قد أنجب لنا ما يسمى (جنيف ٣)

فنحن عندما نصف المرحلة شبه الأخيرة للأزمة السورية بأنَّها المرحلة العسكرية الحاسمة، فإنَّنا نقول: هي تصعيد عسكري وليس حلا عسكريا، ونرى دائما أنَّ الحل عسكري يكون في خاتمته ملامسات سياسية واتفاقيات نظرية لا استغناء عنها.

وعندما نتحدث عن الحسم العسكري الاستراتيجي فنحن لا نعني به الاستيلاء على الأرض،

ولكن الحسم العسكري الاستراتيجي يكون بتغيير قواعد اللعبة، وهذا يؤدي إلى تحديث قواعد المفاوضات.

وفي أوج هذه المرحلة نرى القوى الروسية التي تزعمها بوتين قد رأى أمثال أوباما قد سلمه المسألة السورية مقدمة إليه على طبق من ذهب؛ فأراد أن يقلب الطاولة على المتفاوضين في جنيف ٣

ويقول لهم: إنَّ ما تفعلونه لا جدوى منه، وسأجبر الجميع على تقدم عسكري،

ونعلم جميعا أنَّ القوى الروسية بمشاركة النظام السوري في الأشهر الثلاثة الأولى لم يستطيعوا التقدم على الأراضي السورية، فاضطروا بعد ذلك إلى إحضار الآلاف تحت المظلة الإيرانية لتقوم بمهمة الاندفاع الأخير، واستغلوا الحالة المأساوية لدى المعارضة، وظنُّوا أنَّها ستقعد للتفاوض الذي يريدونه، و إجبارها على الحل السياسي، و تقديم تنازلات جوهرية في جنيف،

وإنَّ ذلك لا يكون برأي الروسي محقَّقا إلا بعد أن يسيطر على الأرض، ممَّا اضطر الروس إلى أن يغيروا تكتيكاتهم بدلا من إعادة تشكيل الجيش السوري مرة أخرى، وهذا ما كان سيحدث بالفعل.

فلو تمعنا جيدا في الأيام الماضية، نرى أنَّه قد استطاعت القوى الروسية مع النظام السوري وحلفائه تغيير الاولويات؛ فالأولويات الآن لم تعد تريد مصير الأسد بل، إنَّها تريد وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية، ومواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، وهذا يؤدي إلى تشكيل الحكومة الجديدة المؤقتة بعد ذلك كله.

وما يحدث الآن هو حسم استراتيجي ومحاولة كبيرة لإجبار قوى المعارضة على القبول بمعادلة جديدة، وهذا ما ستمخض عمَّا سيقرره اجتماع جنيف ٣ ولو نظرنا إلى مطالب المعارضة الوطنية، لرأينا أنَّها أرادت مطالب عالية ألا وهي إزالة الأسد عن الساحة السورية، وكذلك إعمار سورية الجديدة، وتشكيل حكومة وطنية جديدة، وهذا حق أحق أن يدعى إليه.

ولكن وضع المعارضة الميداني خطير للغاية، لأنَّه لا يمكن أن ترفع سقف مطالبك عندما يكون وضعك على الأرض سيء جدا، ومن هنا نسأل المعارضة: كيف تستطيع تغيير هذه المعادلة؟!

ولكن من جهة أخرى، فلننظر إلى المقاومة السورية المعارضة كيف استطاعت أن تصمد أمام ثاني أكبر جيش في العالم، والذي ألحق بميليشيات إيران وحزب الله وأبي الفضل العباس؟!

ومع ذلك كله لم يستطع النظام وأعوانه أن يحققوا شيئا أمام ما قدموه من ضربات جوية وغيرها، ممَّا اضطرت روسيا كما تحدثنا سابقا إلى محاولة قلب الطاولة على رأسها، وتغيير أصول اللعبة السياسية، وحفظ ما تبقى من ماء وجهها أمام العالم وأمام شعبها وجيشها كذلك.

فماذا ولدوا لنا؟ إنَّه جنيف ٣!!

وثائق بنما .. تسريبات عن الفساد تبدأ ببوتين ولا تنتهي عند العصابة الحاكمة في سوريا .. وتطال حكاما ومسؤولين في معظم دول العالم

حبر - وكالات

أثارت تسريبات وثائق "بنما" اهتمام الرأي العام العالمي والعربي، إذ إنَّها تكشف وثائق على مدى ٤٠ عاماً بين فتره ١٩٧٧ إلى العام ٢٠١٥، وشملت حوالي ١١ مليون وثيقة مالية تمَّ تسريبها تُظهر تورط أكثر من ١٠٠ شخص في حكومة روسيا، وعدد كبير من ساسة العالم بتهريب الأموال، والتهرب من الضرائب وتبييض الاموال.

وتشمل الوثائق أيضا ٣٣ شخص على الأقل، وشركات وُضعت على لائحة العقوبات من قبل حكومة الولايات المتحدة، بسبب وجود أدلة على نشاطاتها المخالفة مثل التعامل مع مافيات المخدرات المكسيكية ومنظمات إرهابية مثل حزب الله أو الدول المارقة مثل كوريا الشمالية و إيران.

شركة "موساك فونيسكا" الرائدة في مجال الخدمات القانونية، كانت تخفي العديد من هذه الملفات وتتستر على عمليات تتضمن سرقات بمليارات الدولارات لذوي الياقة البيضاء من سياسين وغيرهم، لما تتميز به من إحاطة عملياتها القانونية بالسرية تامة.

ومن أبرز الشخصيات التي كشفت الوثائق فسادها المالي واستغلالها السياسي هم الرئيس بوتين، والرئيس مبارك، ومعمر القذافي، والرئيس بشار الأسد وأسرته الحاكمة بنظام العصابات في سوريا.

فقد أوردت إحدى الوثائق أنَّ رامي مخلوف ابن خال بشار الأسد قد أسس شركة سيرياتيل لاتصالات الهاتف المحمول، حيث حصل على ١٠٪ من أرباح تشغيل الشبكة، ومن جهة أخرى على ٦٣٪ من شركة "دركس" الوهمية التي أسسها في بريطانيا، محققاً بذلك نسبة أرباح ضعفي ما تحصل عليه الحكومة السورية من هذا القطاع حتى هذه اللحظة.

وقد ذكر في وثيقة أخرى اسم العميد حافظ مخلوف شقيق رامي مخلوف الفار إلى بيلاروسيا وبحوزته ٤ مليون دولار مسحوبة من حسابات سويسرية إثر صراعات وخلافات داخل الأسرة، وقد كان يشغل منصباً استخباراتياً لتسهيل سرقات أخيه وتمكينه من مفاصل الدولة من خلال ما لأسرتهما من نفوذ سياسي وأمني أسهم إلى حد كبير في الإطباق شبه الكامل على موارد الدولة الاقتصادية والاستثمارية.

أمَّا الرئيس بوتين الذي بات بحسب هذه الوثائق رائد الفساد الأول عالمياً، فقد كشفت الوثائق عن صفقات في الخارج وقروض مالية تبلغ قيمتها ملياري دولار تشير إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالإضافة الى شرح لكيفية وصول أفراد من دائرة بوتين إلى الثراء الفاحش، ومن بينهم ما يقارب ١٠٠ شخصية في حكوماته السابقة، وقد استخدم في العقود والصفقات أسماء هذه الشخصيات إلا أنَّ اسم بوتين لا يظهر في الوثائق، بيد أنَّ الوثائق تكشف أنَّ دائرته المقربة ربحت ملايين الدولارات من صفقات لا يمكن أن تتم دون رعايته وموافقته".

وقد بينت الوثائق أنَّ أسرة بوتين انتفعت أيضاً من هذه النقود، فهي تشمل معلومات عن منتجع خاص للتزلج شهد عرس كاترينا "الابنة الصغرى لبوتين" عام ٢٠١٣، وتشير وثائق بنما إلى سيرغيه رولدوغين، الصديق المقرب لبوتين، ورولدوغين هو الذي عرف بوتين على لودميلا التي تزوجها لاحقاً، كما أنَّه الأب الروحي لابنته الكبرى ماريا، وتوضح الوثائق أيضاً أنَّ رولدوغين، وهو عازف موسيقي، يسيطر على أصول طائلة تقدر قيمتها بمئة مليون دولار على الأقل.

وتشير الوثائق إلى أنَّ رولدوغين يمتلك ١٢.٥ في المئة من أسهم أكبر شركة للدعاية التلفزيونية في روسيا، والتي تبلغ أرباحها السنوية نحو ٨٠٠ مليون دولار".

ولم يتم الكشف بعد عن الوثائق التي تخص إمبراطور الغاز الروسي الرئيس مدفيديف الذي يعتقد أنَّ ثروته لا تقل كثيراً عن ثروة بوتين.

يذكر أنَّ البحث في الوثائق ما زال جارياً، ولن ينتهي في الأيام القليلة الماضية، وقد تتكشف حقائق كثيرة ربَّما تطيح بسياسيين ورجال أعمال كبار في العالم.

أمّا في عالمنا العربي فلا تغدو الوثائق أكثر من دليل إضافي على أدلة كبيرة للفساد الذي يقوم به الحكام ومن يلوذ بهم، دون أن يؤثر ذلك على نفوذهم ومواقعهم بأي شكل من الأشكال.

التحرير

قواعد الحياة

السمك الميت هو فقط من يسبح مع التيار

الحياة صعبة ، والقاعدة هي أن تشكر الله على كل حال . لو كان الأمر كله هيناً وسهلاً لما كنا قد اختبرنا وابتلينا وقذفنا في بوتقة الحياة ، لم نكن لنكبر أو نتعلم أو نتغير أو نُمنح فرصاً لكي نسمو بأنفسنا ، فلو كانت الحياة سلسلة من الأيام الحلوة لكنا قد سئمنا ، إذن عليك أن تكون شاكراً لأنك تعترك الحياة في بعض الأوقات ، عليك أن تدرك أن السمكة الميتة هي فقط من تسبح مع التيار . فهناك إحصائية ترى أن التقاعد فكرة سيئة بالنسبة للرجل والكثير من الرجال يموتون في غضون فترة قصيرة نسبياً من التقاعد ، لقد كفّ هؤلاء الرجال عن السباحة ضد التيار وسحقوا

واصلي سباحتك أيتها السمكة الصغيرة .. واصلي سباحتك .

فايسبوك

عبدالغني الأحمد

ومن شروط اللعبة السياسية في سوريا أن يبقى ميزان القوى متساوي الكفتين ..

فما تلبث أن ترجح إحداهما على الأخرى، حتى تسارع الأيدي المتحكمة لإعادة التوازن

Dirar Khattab

ليس مطلوبٌ من الثوار والجيش الحر تقديم مبررات أو أعذار لتحرير الشيخ مقصود، ببساطة الشيخ مقصود حي محتل من قبل النظام ويجب تحريره.

المطلوب هو الحفاظ على أرواح المدنيين وحمايتهم كما حصل مؤخراً في القرى المحررة من داعش بريف حلب الشمالي، وعدم الوقوع في فخ الدروع البشرية المُشَكلة من المدنيين الذين تحتمي بهم عصابات صالح مسلم، وتمنع خروجهم من الحي وتستخدمهم لكسب الرأي العام.

لغتنا

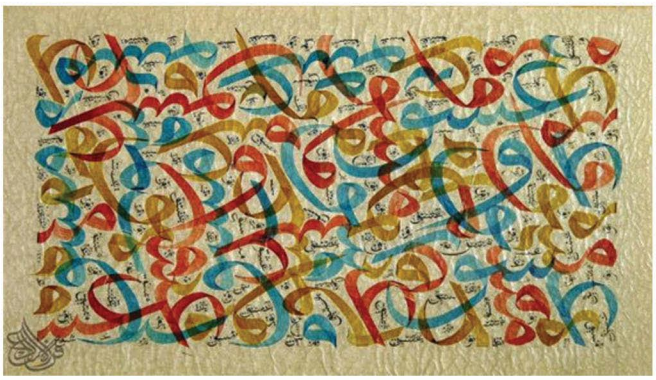

ويقولون: "نتواجدُ في المحلِّ كلَّ يومٍ" يريدون: "نحن في المحل كلَّ يوم"، أو "نكونُ في المحل كلَّ يوم" أو ما إليهما، فيستعملون "نتواجد" بمعنى الوجودِ والكَون، وهو خطأ شنيع منتشر بين فئَةٍ من الكُتّاب. ذلك أن "تواجد" معناها: أظهر الوَجْدَ، أي: الحزن أو المحبَّة، وتكلَّفَه. ولعله صارَ واضحًا الآن مدى الخللِ والإشكال في استعمال "تواجد" في مثل هذه الجمل.

من الشعر لحكمة

قال الإمام أبو العباس ابنُ الخبازِ النحويّ الأديبُ، يرثي أستاذه إبراهيمَ بنَ محمد الرّقيّ:

تمنّى بنو الدنيا بها أن يُعمَّرُوا

وإن المنايا، من مُناهُم، لتسخر

تدور كؤوس الموت في كلِّ ليلةٍ

ويومٍ، فنُسقاها بِرَغمٍ، فنَسْكَرُ

قواعد للتربية

استرخ

إن أفضل الآباء هم الذين يتوقعون من أبنائهم أن يكونوا صاخبين مهملين ، دائمين الحركة والشجار والشكوى ، ويغطي ملابسهم الوحل ، فأفضل الآباء يتعاملون مع تلك الأمور بكل روية وهدوء وحكمة ولا يدفعون أبناءهم للتصرف كالكبار ، فسوف يكونون كباراً بمرور الوقت .

كاريكاتير

صناعة التغيير 1

المدير العام

إنّ الحالة الثورية هي الحالة التي تأخذ زمام الخطوات الأولى لأي عملية تغيير، فهي التي تصنع تلك الفوضى أو ما يمكن تسميته عالم الفرص، حيث تصبح الأرض متهيئة لجميع ما يمكن طرحه من أفكار أو قيم أو أنظمة جديدة، فحالة الهدم الشامل التي تأتي بها الثورات عادةً، تجعل الحاجة لوجود بديل في ذروتها، وتجعل عامة الشعب في أقصى درجات التقبل لكل ما يمكن أن يؤمّن له استقراراً بنسبة مقبولة، حتى أقل بكثير ممّا كانت عليه قبل الثورة.

فالثورة مقلقة للعامة، والفوضى غير مرضية، وهناك درجات من العبودية تستطيع الشعوب تحملها في سبيل خلق فرص أفضل من الأمان والاستقرار، كما أنّ الخوف من الطاغية يبلغ ذروته عند فئة كبيرة من الشعب، ويجعلهم يبحثون عن أي حل لإرضائه يحفظ لهم ما تبقى من الحياة بكل اشكالها .

أثارتني عبارة لأحد المعلقين منذ أيام تقول: "إن رجلاً تسبب له الطاغية بموت أحد أولاده وخسارة إحدى عينيه، سُئل عن إمكانية قبوله بوجود الطاغية فأجاب بكل وضوح: سأرضى بأي شيء يحافظ على ولدي الآخر وعيني الأخرى" .

الملفت في الأمر أن عدداً كبيراً من الأجوبة تشابهت لحالات أشد قسوة أحياناً من الحالة التي تم ذكرها .. ولم يخرج عن هذه الأجوبة إلا المنخرطين في العمل الثوري بشكل مباشر بكافة أشكاله، ويجب أن نكون مدركين أن الفئة الثورية فقط غير قادرة على صناعة التغيير، لأنّ صناعة التغيير في الأصل ليس من طبيعتها، التي تجنح دائماً لطرح مستويات عليا من الحلول التي تصل إلى حالة أشبه بالمستحيلة في حيز التطبيق. وهذا أمر واقعي بالنسبة لهم، ولا يمكن أن يرتجى تغييره بسهولة، فدرجات التضحية تفرض عليهم عدم الرضى بالأمور الواقعية. بالإضافة إلى أنّ العقلية التي تربّوا عليها هي عقلية هدم الفساد الذي يعتبرونه هم فساداً دون أن يكون في مرات كثيرة فساد حقيقي.

لغة المزاودة والمثاليات تكون هي الأكثر تداولاً بين هذه الفئة، مما يجعل هناك فجوة كبيرة بينهم وبين الشعب الذي يعد الصانع الوحيد تقريباً لأي عملية تغيير حقيقية تستطيع الثورة في نهايتها أن تقول أنّها قد نجحت.

يتبع ...